

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 714

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية - [00:00:05](#)

الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بكما فضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع برسالة وصلت من المستمع نون عين ميم العتيبي من منطقة عفيف يقول سمعت رجلا يقول - [00:00:25](#)

قول بانه اذا اعتمر الرجل في رمضان لا يجوز له الافطار لانه ذاهب يؤدي نافلة فلا يجوز ان يترك فريضة ونحن اذا ذهبنا لاداء العمرة فاننا نفطر ولكن اصابنا شك في بهذا الكلام نرجو من فضيلة الشيخ افادة - [00:00:45](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اذا سافر الانسان للعمرة في رمضان فان له ان يفطر من حين ان يخرج من بلده الى ان يرجع اليها - [00:01:05](#)

ولو بقي في مكة كل الشهر فانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة في رمضان ولم يصوم بقية الشهر مع انه دخلها في اليوم الثامن عشر - [00:01:23](#)

او في اليوم العشرين في العشر الاواخر التي هي افضل ايام ليالي رمضان وايامه ومع ذلك لم يفطر كما صح ذلك في صحيح كما ثبت ذلك في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:42](#)

ولا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص الناس على الخير وانه صلى الله عليه وسلم مشروع لامته ولكنه اخذ برخصة الله فلم يصم وهو في جوف مكة - [00:02:02](#)

في العشر الاواخر من رمضان والذي افتاهم بانه لا يجوز وعلل بان صوم رمضان واجب والعمرة سنة لا شك انه جاهل جهلا مركبا لانه جهل وجاهل انه جاهل فان صوم رمضان في السفر ليس بواجب - [00:02:17](#)

بنص الكتاب واجماع الامة قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر - [00:02:42](#)

عدة من ايام اخر فالمسافر لا يجب عليه الصوم باجماع المسلمين وبدلالة الكتاب والسنة على ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم افطر في سفره وكان اصحابه معه منهم الصائم - [00:02:55](#)

ومنهم المفطر ولم يقل احد من اهل العلم ان السفر في رمضان حرام الا اذا كان واجبا حتى لو فرض انه سافر سفرا واجبا فانه يمكن ان نقول انه لا شيء واجب - [00:03:11](#)

من اركان الصلاة من اركان الاسلام الخمسة وما كان واجبا يمكن ان يتلافى بعد رمضان وحينئذ نقول لا تسافر لا سفرا واجبا ولا غير واجب في رمضان ولم يقل بذلك احد - [00:03:30](#)

بل يجوز للانسان ان يسافر في رمضان سفرا مباحا ولو للنزهة ويفطر ولا حرج عليه في هذا نعم لو فرضنا ان شخصا سافر من اجل ان يفطر اي سافر تحينا على الفطر - [00:03:46](#)

فحينئذ قد نقول ان ذلك حرام عليه اي انه يحرم عليه ان يسافر وان يفطر لان التحيل على اسقاط ما فرضه ما فرض الله لا يسقط

فرائض الله واما من سافر لغرض - 00:04:08

مقصود لا يقصد بذلك الفطر فان له ان يفطر بالاجماع بل بالنص والاجماع وانني اوجه نصيحة لهذا الاخ الذي افتاهم بان يتقي الله عز وجل وان يعرف حق الله وان يتأدب بين يدي الله عز وجل - 00:04:29

ورسوله فان الله تعالى يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم كذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يأثرون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم - 00:04:54

ويقول تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:05:12

وهذا نص صريح في تحريم القول على الله بلا علم وهذا يشمل القول على الله في ذاته او في اسمائه او في صفاته او في افعاله او في احكامه كل ذلك حرام - 00:05:28

لا يحل لأحد ان يتجرأ عليه فيفتي فيفتي بغير علم ولا شك ان الافتاء بغير علم مع كونه محرما لا شك انه خلاف الادب مع الله ورسوله فان الابتلاء باهل العلم تقديم بين يدي الله ورسوله - 00:05:45

وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم اني انصح هذا الاخ وامثاله من القول على الله بلا علم - 00:06:10

من افتاء الناس بلا علم لان المفتي مبلغ عن الله عز وجل فليتق الله امرؤ عرف قدر نفسه وعرف قدر ربه وقدر شريعته وليتأني وليصبر فان كان الله تعالى قد - 00:06:25

كتب له امامة في الدين فانها لن تأتيه باستعجالها في معاصي الله ولا تأتيه الامانة في الدين الا بالصبر وحبس النفس والتأني والتقوى كما قال الله تعالى وجعلناهم ائمة وجعلناهم - 00:06:46

ائمة يأتون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فليصبر حتى يؤتية الله العلم والحكمة وحينئذ يتكلم بما اعطاه الله ليكون اماما واسأل الله سبحانه اسأل الله تعالى لي ولإخواني المسلمين - 00:07:07

ان يثبتنا بالقول الثابت. اللهم امين. وان يحميننا ان نقول على عليه ما لا نعم. امين. بارك الله فيكم فضيلة ايضا فضيلة الشيخ ما موقف السلف الصالح رضوان الله عليهم اه من الافتاء. كان موقف السلف الصالح من الافتاء هو الحذر. الله اكبر. الشديد - 00:07:30

حتى انهم لا يتدافعون لا يتدافعونها بينهم. الله اكبر. فيقول واحد منهم اذهب الى فلان اذهب الى غيري وما اشبه ذلك لكن على من علم من نفسه انه اهل للفتية عرف حكم المسألة التي استفتي فيها ان يفتي - 00:07:47

لا سيما في هذا الزمن الذي لو ترك الفتوى لذهب الناس يستفتون جهالا يضلون الناس بغير علم فمن علم من نفسه انه اهل الفتوى وعلم حكم المسألة التي استفتي فيها فليفتي - 00:08:03

لان لو كل مقام مقال لان لكل مقام مقالة وزمن السلف الصالح العلماء فيه كثيرون والورعون فيه كثيرون فاذا تنزه الانسان عنها وحولها الى غيره وجد من يقوم بها على الوجه الاكمل - 00:08:20

لكن في عهدنا الان قد لا يكون الامر كما كان عليه السلف الصالح. الله اكبر. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ. هذه مستمعة للبرنامج تقول ما حكم الشرف في نظركم فضيلة الشيخ في - 00:08:35

شعر المرأة اذا وصل نصف الساق ايش ما حكم قص شعار المرأة اذا وصل نصف الساق والله ما ادري عن صحة هذا الخبر ان يصل رأس المرأة الى نصف ساقها - 00:08:47

ولكن الله على كل شيء قدير اذا وصل الى نصف ساق فلا حرج عليها ان تقصه الى القدر المعتاد بين النساء على وجه لا تتأذى به واما اذا كان الرأس على الوجه المعتاد الذي ليس فيه اذية - 00:09:04

فان اهل العلم ولا سيما فقهاء الحنابلة رحمهم الله كرهوا قص شعر الرأس من الامام او الخلف لكن اذا قصته على وجه يكون مشابها لرأس الرجل كان هذا القص حراما - 00:09:27

لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهات من النساء بالرجال فاذا قصت المرأة رأسها حتى يكون كراس الرجل صارت متشبهة بالرجل سواء قصدت التشبه ام لم تقصد - [00:09:44](#)

لان ما حصل به التشبه لا لا يشترط فيه نية التشبه اذ ان التشبه تحصل صورته ولو بلا قصد فاذا حصل صورة تشبه كان ممنوعا ولا ولا فرق في هذا بين التشبه بالكفار او تشبه المرأة بالرجل او الرجل بالمرأة - [00:09:57](#)

فانه لا يشترط فيه نية التشبه ما دام وقع على الوجه المشبه ولكن ينبغي ان نعرف ما هو ما هي حقيقة التشبه؟ حقيقة التشبه ان يقوم الانسان بفعل شئ يختص به من تشبه به - [00:10:19](#)

من تشبه به فيه بان يكون هذا الشئ من خصائص الكفار مثلا هذا الشئ من خصائص النساء هادشي من خصائص الرجال فاذا كان هذا الشئ من خصائص الكفار فانه لا يجوز للمسلم - [00:10:33](#)

ان يفعله سواء بقصد او بغير قصد اي سواء كان بقصد التشبه ام بغير قصد التشبه وكذلك اذا كان من خصائص الرجال فانه لا يجوز للمرأة ان تفعله واذا كان من خصائص النساء فانه لا يجوز للرجل ان يفعله - [00:10:49](#)

بارك الله فيكم المستمعة فايضة سلمان من السودان تقول سمعت من بعضهم بان صبغ الشعر حرام وانا استعملته لانه صبغ الشعر حرام وانا قد استعملت ذلك مرتين افيدونا ماجورين اما صبغ الشعر - [00:11:05](#)

الذي يببطي بالشيب بالسواد فانه حرام. نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باجتنابه فقال غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد اخرجه مسلم وقد ورد في السنن الوعيد على ذلك - [00:11:25](#)

فقال يكون في اخر الزمان قوم يخطبون لحاهم بالسواد لا اظنه لا يجدون ريح الجنة على كل حال الصبغ الشيب بالسواد حرام واما صبغه بغير بغير السواد مثل ان يصبغه بلون ادهم - [00:11:42](#)

بين الحمرة والسواد او بلون اصفر فان هذا لا بأس به بل هو مأمور به وكذلك الاصباغ الاخرى التي تفعلها بعض النساء الا ان تكون هذه الصبغة مما يختص به نساء الكفار - [00:12:07](#)

فانها اذا كانت مما يختص به نساء الكفار كان من التشبه بهن وتشبه المسلمة بالكافرة محرم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وهذا الحديث يدل على التحريم - [00:12:29](#)

بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اقل احوال هذا الحديث التحريم وان كان ظاهره يقتضي كفرا المتشبه بهم بارك الله فيكم. هذا المستمع فؤاد من جدة يقول - [00:12:44](#)

يسأله فضيلة الشيخ عن عدد الركعات التي يجب ان تؤدي قبل صلاة الفجر ما بين اذان الفجر والاقامة. وهل هي وهل سنة الفجر وهل هي سنة الفجر او تحية المسجد؟ اذا كان عددها ركعتان - [00:13:01](#)

اه لي ملاحظة على هذا السؤال وهو قوله الركعات التي يجب. نعم ان تكون قبل صلاة الفجر فليس هناك ركعة واجبة قبل صلاة الفجر لان ما قبل صلاة الفجر سنة راتبة - [00:13:19](#)

لكنها سنة راتبة هي افضل الرواتب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها والسنة الا يصلي الانسان بين اذان الفجر وصلاة الفجر الا هاتين الركعتين والسنة ايضا - [00:13:35](#)

ان يخفف هاتين الركعتين كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يخففهما والسنة ايضا ان يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد بعد الفاتحة - [00:13:55](#)

او يقرأ في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط الى اخر الاية التي في البقرة وفي الركعة الثانية قل لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولفوا قولوا اشهدوا بانهم مسلمون - [00:14:07](#)

ولا يصلي سواهما الا اذا اتى الى المسجد قبل الاقامة فانه لا يجلس حتى يصلي ركعتين لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:14:31](#)

ولكن اذا قدر انه لم يصلي السنة الراتبة في البيت ثم حضر الى المسجد قبل الاقامة فماذا يصنع؟ هل يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يصلي ركعتي راتبة الفجر او يقتصر على ركعتين - [00:14:50](#)

وسنة المسجد او على ركعتين راتبة الفجر نقول يصلي ركعتين بنية راتبة الفجر وتجزئان عن تحية المسجد وانشاء اذا كان معه وقت صلى ركعتين تحية المسجد ثم صلى ركعتين سنة الفجر - [00:15:10](#)

اما لو صلى ركعتين تحية المسجد ولم يصلي سنة الفجر فهذا خطأ لان سنة الفجر مؤكدة حتى كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدعها لا يدعها سفرا ولا حضرا - [00:15:35](#)

نعم بارك الله فيكم في سؤال للمستمع اه فؤاد من جدة يقول قرأت حديثا فيما معناه بان الله لا ينظر يوم القيامة الى ثلاثة منهم المسبل ازارا. سؤالي يقول بانه لا يرتاح في لبس الثوب القصير. وايضا لا ارتدي ثوبا طويلا جدا. بل الى الكعبين. فما هو حكم الشرف في نظركم في عملي هذا - [00:15:50](#)

نعم الحديث الذي اشار اليه هو ما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - [00:16:16](#)

قالها ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب فاما المسبل فهو الذي يسبل ثوبه او سرواله او مشلحه - [00:16:31](#)

والاسبال المحرم ما كان نازلا عن الكعب اما الكعب فما فوقه فان ذلك ليس بمحرم واما وعلى هذا فاننا نقول لهذه السائل اذا كان ثوبك او مفتاحك او سروالك او ازارك الى الكعب - [00:16:50](#)

فما فوق فهذا جائز ولا حرج عليك فيه لكن الحرج ان يكون نازلا عن الكعب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل منكبين ففي النار فلا يحل لاحد - [00:17:11](#)

ان ينزل سرواله او ازاره او ثوبه يعني القميص او مشلحة الى اسفل من الكعبين فان فعل فليصبر على نار جهنم بقدر ما نزل من هادئ ونعود الى حديث ابي ذر - [00:17:26](#)

فنقول المنان المراد به من يمن بالصدقة بحيث اذا تصدق على شخص صار يمن عليه بها كلما جرى شئ قال انا الذي تصدقت عليك انا الذي فعلت وما اشبه ذلك. واما المنفق سلعته بالحلف الكاذب - [00:17:50](#)

فهو الذي يحلف على سلعته من اجل زيادة الثمن مثل ان يحلف بانها سلعة جيدة وليست كذلك. او يحلف بانه اشتراها بكذا وهو اشتراها باقل او ما اشبه هذا من الايمان التي تزيد - [00:18:08](#)

هي قيمة السلعة فان من حلف هذا اليمين ليزيد ليزيد ثمن سلعته فان الله تعالى لا يكلمه يوم القيامة ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم نعم بارك الله فيكم - [00:18:25](#)

هذا مستمع للبرنامج من السودان عبود علي يسأل ويقول هل في شريعتنا الغراء صلاة تسمى صلاة الشكر؟ وما كيفيتها لا اعلم في السنة صلاة تسمى صلاة الشكر ولكن فيه سجود - [00:18:40](#)

ولكن فيها سجودا يسمى سجود الشكر وذلك فيما اذا تجدد للانسان نعمة غير نعمة غير النعمة المتواترة فان نعم الله سبحانه وتعالى متواترة كما قال تعالى وان وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:18:58](#)

لكن احيانا تأتي نعمة متجددة لم تسبق من قبل او سبقت لكنها ليست مستمرة فاذا حدث مثل هذا فانه يسن للانسان ان يسجد لله شكرا فيقول الله اكبر وقوس في سجود سبحان ربي الاعلى - [00:19:18](#)

ويثني على ربه عز وجل بالكمال وبما انعم وبالشكر وبشكره على ما انعم به من هذه النعمة التي حصلت له ثم يقوم بدون تكبير ولا سلام والقول الراجح في سجود الشكر انه لا تشترط له الطهارة - [00:19:37](#)

لان النعم قد تأتي مباغطة من غير ان يستعد الانسان لها بطهارة فاذا ذهب يتطهر فات محلها وان سجد سجد وهو على غير طهارة. والصحيح ان ذلك جائز ولا بأس به. بارك الله فيكم. يسأل عن اية كريمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:57](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا جنبا الا عابري سبيل تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا - [00:20:18](#)

عيدا طيبا الاية فبس وقفل هذا في هذه الاية يخاطب الله تعالى المؤمنين بوصف الايمان فيقول يا ايها الذين امنوا وخاطبهم بهذا الوصف لحثهم على تلقي ما يأتي اليهم من - [00:20:38](#)

اوامر او نواهي ولهذا يروى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه - [00:20:59](#)

في نادي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين ويقول لهم لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وهذا قبل تحريم الخمر فقد كان الناس في اول الامر يشربون الخمر ثم حرمت وكان الرجل - [00:21:12](#)

يشرب الخمر ثم يصلي فيأتي بما يأتي به السكران من اقوال لا تحل في الصلاة او افعال تنهاهم ان يقربوا الصلاة وهم سكارى ونهاهم ايضا ان يقوموا الصلاة وهم جنب - [00:21:31](#)

الا عابر سبيل وهذه الاية تنطبق تماما على المسجد لانه محل الصلاة فلا يحل للمرء ان يبقى في المسجد ويمكث فيه وهو جنب الا ان يكون عابر سبيل اي الا اذا كان مارا بالمسجد فان ذلك لا بأس به مثل - [00:21:49](#)

ان يدخل المسجد وهو على جنابة ليأخذ كتابا له في المسجد او ليعبر من باب الى باب او ما اشبه ذلك ورخص كثير من اهل العلم للجنب اذا توطأ ان يمكث في المسجد - [00:22:11](#)

وقوله تعالى حتى تغتسلوا اي غسل الجنابة وهو معروف وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى غائط او لمس من ساعة فلم تجده ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم - [00:22:29](#)

يعني اذا كان الانسان مريضا ولم يتمكن من الغسل او كان مسافرا ولم يجد ماء فانه يتيمم اي يقصد ارضا طيبة طاهرة فيضرب يديه عليها ويمسح بهما وجهه وكفيه وبذلك تتم طهارتهم - [00:22:44](#)

ويصلي بهذا التيمم كما يصلي بطهارة الماء تماما حتى يجد ماء فاذا وجد الماء عاد فتطهر به نعم. بارك الله فيكم المستمع محمد السيد سليم من العراق بغداد يقول بانه متغيب عن زوجته منذ ثلاث سنوات - [00:23:10](#)

ومن اجل لقمة العيش وقد سمعت من بعضهم يقولون ان غيابك عنها طوال هذه المدة يستوجب الطلاق. فارجو منكم التكرم بالاجابة عن حالة مأجورين ما ذكره ما ذكره بعضهم لهذا السائل - [00:23:31](#)

من ان الانسان اذا غاب عن زوجته ثلاث سنوات فان هذه الغيبة تستوجب الطلاق ليس بصحيح وذلك لان غيبة الرجل عن اهله لتحصيل الرزق اذا كان برضا منهم وابقاهم في مكان امن - [00:23:49](#)

ليس فيه شيء حتى وان بقي ثلاث سنوات او اكثر لكنه لا ينبغي للانسان ان يتغيب عن اهله هذه المدة لانه في حاجة اليهم وهم في حاجة اليه ولانه اذا غاب عنهم - [00:24:07](#)

ربما مع طول المدة يزول شيء من المودة والمحبة وقد يكون له اولاد يحتاجون الى رعاية فاذا غاب عنهم هذه المدة ضاعوا فالحاصل انه لا حرج على الانسان ان يتغيب - [00:24:23](#)

هذه المدة اذا كان ذلك برضا زوجته وكانت في محل امن ولكن الاولى والاحسن ان يكثر التردد والملاحظة لها ولاولادها ان كان لها اولاد شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا - [00:24:39](#)

وللاخوة المستمعين الكرام ايها الاخوة الكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. واجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة.

شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام - [00:24:57](#)

وعليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:19](#)